أحمد الشرعبي

مبكى المدينة المصرية..

شكلت نكسة حزيران 1967م منعطفاً تاريخياً خطيراً في علاقة مجتمعاتنا العربية بجيوشها الوطنية وتحول قسم كبير من اهتمام الطلائع النضالية إلى حالة صراع مع الخوذات الحاكمة وبدلاً عن المضي على هدى من تراثها الوضاء في مناهضة فلول الاستعمار ودورها المستقبلي المفترض على طريق تحديد ملامح ومقومات المشروع التحريري بشقيه القومي والوطني راحت قوى التحرر تقاتل بعضها وتفري صغائر الصراع على صناعة الاستبداد باسم الثورة.

حقاً لقد تبدلت المعادلة النضالية لدى الجميع وانصرف كل قطر إلى إنتاج مقذوفات الصراع المخصصة للاستهلاك المحلي وإحالة الفائض منها إلى أسلاك كهربائية مكشوفة وأدوات احتكاك دائم بين هذه الدولة العربية أو تلك.

العقول العسكرية لم يعد مكانها على حدود الدولة القطرية والعقيدة القتالية لم تعد السيادة محوراً لها بيد أن الجنرالات على سدة السلطة سرعان ما أثاروا إعجاب العالم بقدرتهم إتقان رباطة العنق وحسن اختيار الموضات الباريسية اللائقة بأصحاب الفخامة!!

أما على صعيد الفسيفساء المجتمعية من قيادات الرأي العام ونشطاء الأحزاب والمنظمات الإبداعية والمهنية والجماهيرية فوسعتهم معتقلات العسكر وضاقت بهم منافي الاغتراب إلى عواصم الغرب ليقع كثير منهم أسرى الإبهار وضحايا البحث المتسرع عن المنقذ الخارجي أي المستعمر القديم بما استجد على خارطته الدولية من مراكز تفوّق وسباقات نفوذ فضلاً عن انضمام أطراف محورية تتشهى نصيبها من المغانم.

لا ريب أن الجنرالات العرب اجتهدوا في إطلاق تجارب تحمل طابع الاستحضار الوطني والقومي لخاصيتي البناء الذاتي كما في بعض الأقطار والعروبي القومي عند أقطار أخرى إلا أن هاتين الخاصيتين افتقدتا عنصر التجديد والقابلية بحكم علاقتهما بنزوات الحاكم الفرد وهو يضع نفسه في قلب الفكرة ممسكاً مقودها ومطوعاً أهدافها والمحتشدين حولها إما لمصلحة نموذجه الاستبدادي المحلي أو متوجاً سفر بطولاته بمغامرات تفضح مطامعه التوسعية الممتدة إلى ما يليه من أقطار عربية لها ذات المستوى من الاستقلال والسيادة.

تعددت عوامل الاحتقان وصار الاستعمار الخشن أكثر نعومة من أنامل الملكة إليزابيث وفي ظل سيادة الخواء العربي ألقى المستعمر المعولم قفازاته الذهبية على هيئة شعارات مشوشة تستثمر أخطاء الجنرالات وتغذي المشاعر الشعبية المستغرقة بالإحباط بجرعات من التذمر والسخط ترافقهما باقة من الأحلام الوردية حول سلطة الشعب والتداول السلمي وتكافؤ الفرص والدولة المدنية لتنفجر هذه الكتلة المفخخة من أغبان وتطلعات دفعة واحدة ولكن على غير إدراك كامل بمساراتها اللاحقة وغاياتها القصوى.

الجماهير أسقطت الجنرال لكنها أسلمت القيادة لمهددات العقل والدولة والحياة..

هذه المرة لم يأتِ الديكتاتور من الثكنة مرصعاً بالنياشين والأوسمة وإنما خرج من حفاظات (البامبرز) الثورية شاهراً سيف الخليفة وخطاب الوعيد الأخروي ويقينيات الناطق باسم السماء!

وما غاب عن وعي شعوبنا في مآلات الثورة كان حاضراً بقوة تحت مجهر واستخدامات الاستعمار الحديث وأصابعه المنسلة من ثنايا الهتاف المطالب بإسقاط حكم العسكر على ذمة ممارسات الجنرال المتسلط.

على هذه الخلفية أذكى الشعب المصري يقظته الثورية للوقوف أمام أولويات استثنائية في مقدمها تحرير الدولة من الخطف وإنقاذ الوطن من الدمار وإزاء تحد بهذه الأهمية غدا المشير عبدالفتاح السيسي خيار ضرورة مرحلية لها دواعيها الوطنية الملحة..

وفي وضع مصر الراهن تغدو النبرة المرتفعة حول الدولة المدنية وخطورة تسنم العسكر سنامها تعبيرا عن قلق نبيل له ما يبرره ولكن في بلدان الربيع الأخرى كاليمن وليبيا مثلا.. حيث أدى وصول الجنرال للسلطة إلى إقحام المؤسستين الأمنية والعسكرية في مختلف السلطات والوظائف السياسية والاقتصادية للدولة ونجم عن ذلك عسكرة الحياة المدنية واستشرآء الترف والإفساد المنهج لقادة الفرق والألوية والكتائب ما جعل الحديث عن عقيدة قتالية منضبطة بالنسبة للجيشين اليمني والليبي إدعاء يفتقر إلى دليل بينما حافظت المؤسسة العسكرية المصرية على ثوابتها الوطنية فلا هي انحازت للجنرال المخلوع أثناء الثورة عليه.. ولا حلّت مكان الشعب قدر انصياعها لإرادته وفوق هذا وذاك لم ينتهز الجيش فرص التحول ومشاهد الانقسام الداخلي للإجهاز على الدولة وعلى الرغم من إدراكه المبكر خطورة الانحراف عن أهداف الثورة إلا أن المجلس العسكري المؤقت سلم السلطة في الأجل المحدد دون تلكؤ أو تسويف متيحاً للمصريين تقدير تبعات الانحراف عن خط الثورة ومصالح الوطن العليا..

فلماذا يصبح الحديث عن وجود السيسي على رأس الحكم مقوضاً أمس الدولة المدنية التي بات مبكاها المختلق همزة وصل بين مروجي أجندات الشرق الأوسط الجديد وجماعات الإرهاب المسنودة من العواصم الغربية؟ ذلك سؤال ملح أعود إليه إكمالاً لهذه التناولة..

عبدالخالق النقيب
a.alnageeb@yahoo.com

الكابل البَحْري.. ومُستقبلْ النِتْ..!

* من كان باستطاعته إيقاف السيد "مارك" قبل أن يخترع "فيسبوك" ويشعل ثورة جديدة عجز العالم عن الحد من هلعها، أشياء كثيرة من ملامح العالم الافتراضي تغيرت، لازال يمارس ثورته المستمرة ولا أظن أن شيئاً بإمكانه إيقاف هذا الجنون، لم نكن ندرك أننا سنكون بصدد جهاز لوحي (آيباد) وهاتف ذكي يتجول بها الكبار والصغار وينازعنا في اقتنائها الأطفال، ولم أعد متفاجئاً وأنا أستمع إلى طفلي وهو يحدثني عن النت والوتس آب بثقة كاملة.

* مذهل أن يحدث هذا في زمن قياسي فيما كنا إلى وقت ليس ببعيد نختزل الثورة المعلوماتية برمتها في الويندوز والورد ومن قبيل الترف والتسلية تبادلنا الحديث عن الإنترنت، أتذكر أني عدت للبيت لأخبرهم أني كنت في النِت، قلتها متباهياً كما لو أنه بات عليّ التواصل مع العالم المتقدم والبقاء خارج محيطي الذي يستحيل وقتها امتلاك جهاز كمبيوتر، التفكير في التقنية والإنترنت ظل مهملاً والإقبال محدوداً والبنية التحتية تتقدم ببطء شديد.

* غدت حاجتنا للإنترنت ملحة، نتصفحه يومياً وفي حضرة المستر "فيسبوك" ندون قضايانا ونناقشها بحماسة، لقد أقحم أنفه في أدق تفاصيل حياتنا وأعمالنا اليومية وأصبح بإمكاننا الاعتماد عليه، مدهش أن تتبدد قيود اللحظة وتشعر أن العالم مرتم عند أناملك، إنه يفرض عليك التمازج معه والتعلق به حد الشغف.

* شدتني موافقة الحكومة قبل أيام للمشاركة في اتفاقية الكابل البحري للانترنت، شعرت أننا قد استوعبنا ولو متأخراً حاجة البلاد لمشاريع استراتيجية عملاقة للشبكة العنكبوتية تخلصنا من مشاكلها الذهنية وتحل معادلة الاختناق الحاصل من تهافتنا على الإنترنت بشهية مفتوحة، ألمح تجاوزنا للشعور بالخوف وقدرتنا على مشاركة الكبار، نحن الآن شيئاً فشيئاً نستعيد الثقة بمشروع تمضي وزارة الاتصالات في تنفيذه بمعية (17) دولة تتقدمها بريطانيا واليونان والإمارات، وقد يكون علينا الاحتماء به لمجابهة العالم الافتراضي وهو يتخطانا كل دقيقة ويزيد من حدة انحسارنا ويمكّننا من التعاطي مع عالم لا يعرف التوقف.

* لم يعد مهماً إقناعنا بالتخلي عن حسابات الكلفة والقدرة الشرائية التي وضعناها في طريقنا طويلاً، وليس منطقياً أن نحشر أنفسنا في حلقة التأزم والتعقيدات ونغرق في الأفق الضيق، المستقبل مدجج بمفاجآت مهولة، ولا شيء يشفع لنا إن لم نتقدم، هكذا يبدو الأمر وتبدو لهفتنا لأمل ينذر بانفراج ضائقة الانترنت، ستمتلك البلاد بعد عامين انترنت بقدرة تضاهي قدرته الحالية بـ82 ضعفاً، سنحظى بسرعة أعلى وكلفة أقل وإمكانية أوفر، أتحدث عن مشروع عملاق يربط آسيا وأفريقيا وأوروبا، ثقة دولية تدفعني للتخلي عن هواجس التهكم والإخفاق، أراهن على ذلك كما لو أننا قد حظينا بمشروع ماثل بيننا، المهم أن ندع بن دغر يعمل مع وزارته بفرصة كاملة.

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

آسفين يا "جني"

من أجمل حزاوي الفساد أنهم قدموا مسؤولا للمحاكمة بتهمة الفساد، فادعى أنه مسحور و"بداخله جني"، فأمروا باستدعاء أحد ممارسي "الرقية الشرعية" لاستنطاق الجني الذي تلبسه وعند استنطاق الجني اتضح انه جني هندي ولما ترجموا كلامه اتضح انه جني مسكين ماشي بعد حاله بريء من الفساد براءة الذئب من دم ابن يعقوب وذلك ما اقر به الجني الهندي.

يخيل إليك وأنت تسمع حكاوي الفاسدين في اليمن ونهب المال العام إننا ظلمنا إبليس الجني وضروري نعتذر له لأن ابلسته أيا كانت لا تساوي شيئا أمام أبالسة الأنس الذي طاحوا في خزينتنا العامة كالجراد فأكلوا الأخضر واليابس في هذه البلاد.

هل عندك شك أن أباليس الأنس في بلادنا زادوا على إبليس الجن؟!!

إبليس خرج من الجنة بسبب سجدة وهم ما خرجوا من اليمن وقد نهبوه نهبة.

إبليس علمهم الغيبة والنميمة وهم استوردوا الطائفية وصدروا الكراهية.

إبليس ركبهم همر ولاكسز وأفخم السيارات وهم ركبوه موتر.

إبليس علمهم السرقة وهم سرقوا وكتبوا على القصور هذا من فضل ربي وربي حرم السرقة.

باختصار إبليس "تعاقد" معاهم وهم طلعوه "تقاعد".

مع الأسف حتى اللحظة لم نفرق بين مكافحة الفساد ومكافأته.

في عهد إبراهيم الحمدي رحمه الله قطعوا أيادي السرق وعلقوها على باب اليمن أما في سنواتنا الغبراء فقطعوا اليمن وعلقوها على أبواب السرق.

قلتها وسأظل أقولها الأموال العامة مثل البنات لا يجب أن تبات في الخارج، وأموالنا العامة ماشية على حل شعرها" سايبة" والمال السايب يعلم السرقة.

وسميت الاموال العامة بالعامة لأنها عامت وسبحت وبلغت الشاطئ في حين غرق الشعب، وبعث الى الحكومات عشرات الرسائل من تحت الماء أني اغرق فلم تبال به الحكومات لأن المسؤولين أخوة من الرضاعة والأحزاب أخوة من المداعة أما الشعب الغارق فهو أخوة من المجاعة.

وكما قال الشاعر :"من افسد وما تحاسب افقر الشعب وما حاسب".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

عبدالله دوبلة

ولاية الرئيس بعد 21 فبراير..

الجمعة الماضية 21 فبراير الماضية انتهت المرحلة الانتقالية بموجب المبادرة الخليجية.. وقد كانت اتفاقا سياسيا، وتمديدها لعام آخر من خلال توافق سياسي في الحوار الوطني لاستكمال مهامها هو أمر كاف أيضا.. فلا يحتاج التمديد لقرار جمهوري او إلى اعلان دستوري.. كذلك لا يحتاج الرئيس عبدربه منصور هادي لتوافق جديد، أو قرار جمهوري أو إعلان دستوري للتمديد لولايته الرئاسية، فهي طبيعية ومستمرة حتى استكمال مهام المرحلة الانتقالية، انجاز الدستور الجديد والاستفتاء عليه والتحضير لانتخابات تنافسية بموجبه، وصولا إلى تنصيب الرئيس الجديد. على ذلك نصت المبادرة وعلى ذلك انتخب هادي رئيسا انتقاليا منذ البداية..

فقد انتخب هادي انتخابا شعبيا ومباشرا بموجب المبادرة الخليجية، والمبادرة نصت على ولايته حتى انتخاب رئيس جديد.. ولهذا ولايته طبيعية ومستمرة ولا تحتاج للتمديد من أي جهة.. فإرادة الناخبين لا تزال مستمرة...الحديث عن عدم شرعية هذه المرحلة هو محض هراء..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388